

آمال كبيرة بإعادة بناء المؤسسة في ظل استعادة الجنوب لأمجاده..

## تفاصيل نشأة وتطور القوى الجوية والدفاع المدني

متى جهزت أول مجموعة من الطيارين الجنوبيين على طائرات (الجيت برونس)؟ ومن ساعد بذلك؟

الجمهورية لتطوير شبكة الإنذار المبكر وتأمين المراقبة الرادارية لأجواء الوطن، وتم تجهيز ونشر محطات الرادار ومنظومة اتصال في المرتفعات الجبلية في (كتبة - مكيراس - حرير - الغيظة) ومراقبة سواحل باب المنذب وجزيرة ميون وجبل السليم والصبر وتجهيز المطارات الترابية والمهابط في رماء والخشعة ومكيراس وبيحان لتأمين إمداد وحدات الجيش، ولقد كان الشرف العظيم لقيام القوى الجوية والدفاع الجوي بمهام عظيمة في الدفاع عن سيادة وأمن البلاد وحماية النظام من المتآمرين والمندسين.

وقدمت القوى الجوية والدفاع الجوي شهداءها الأبطال في مختلف المعارك والظروف التي حدثت مع نظام صنعاء حتى بعد الوحدة المغدورة، وبلغت أعلى مستويات التدريب والتأهيل في عام 1984م، وشهدت مناورة كبرى "مناورة الصبر" وبفارق دقائق معددة للمهام وذلك بفضل القيادة الجوية التي تعاقبت على قيادة هذه القوى الباسلة التي سجلت تاريخها العظيم بأحرف من نور وبتضحيات جسام. وأما بعد عام 1990م بدأ التدمير المنهج من قبل نظام عفاس من خلال سحب الطيران والكوار لصنعاء وطردهم بعد حرب 94م.

ويبقى الأمل كبيراً لهذه الكوادر أن تعيد بناء مؤسستها من جديد في ظل استعادة الدولة الجنوبية وإعادة أمجادها.

\*رئيس جمعية منتسبي القوى الجوية والدفاع الجوي.



الأمناء | كتب / عميد مهندس ركن: سعد جازع سالم عبد الله |

تعتبر القوى الجوية والدفاع الجوي أحد الفروع الرئيسية للقوات المسلحة، حيث تلعب دوراً هاماً في تحقيق النصر في مختلف الأعمال القتالية جواً وبحراً وبراً، وتقوم بالحفاظ على السيادة الوطنية للدولة.

وبعد ترحيل الخبراء البريطانيين في عام 1968م، تم تجهيز مجموعة من الطيارين الجنوبيين على طائرات الجيت برونس بمساعدة الإخوة الطيارين العراقيين، كأول دفعة تجهز محلياً وتنفذ مهام قتالية في المعارك على حدود الدولة.

في عام 1969م بدأ تجهيز دفعة جديدة من الطيارين على طائرات ميج 15 - الروسية وبدعم من الجمهورية العربية السورية بواسطة مدربين سوريين في مطار عدن، وكذا تدريب الكادر الفني على هذا السلاح.

أما في عام 1972م، شاركت الدفعة الأولى محلياً والدفعة الأولى المتخرجة من روسيا في حرب 1972م، ضد النظام المتخلف في الشمال وضد المرتزقة على حدود دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وكان أول شهيد في المعركة هو الشهيد الطيار والمقاتل حسين عوض البري، ولذلك حدد يوم استشهاد 28 سبتمبر عيداً للقوى الجوية والدفاع الجوي، وفي عام 1973م تم إرسال أكبر دفعة فنيين إلى روسيا للإعداد وتأهيلهم ككادر

## من أول شهيد في المعركة ضد النظام المتخلف بالشمال؟

في المقابل كان يتم تأهيل الكادر التخصصي على معدات تأمين الاتصال والرادار، حيث شهد ذلك تشكيل كتائب الاتصال واللواء 26 رادار وخلق منظومة الإنذار المبكر والمراقبة الرادارية لكل أجواء وسواحل اليمن الديمقراطية وتأمين بقية كتائب الإمداد والتأمين الجوي وضمان التحليقات الجوية.

في عام 1985م تم تشكيل اللواء الخامس عشر طيران مقاتل قاذف واستحداث كلية الطيران في عدن، كما تم تطوير منظومة الدفاع الجوي، حيث أدخلت منظومة الصواريخ الحرارية استريل 2 وتشكيل اللواء الأول م. ط. وعام 1983م، تم تشكيل اللواء الصواريخ الكفدرات ورافق ذلك إعداد وتجهيز المطارات المتقدمة (عتق - الريان - سيئون) وانتقال رفوف الطيران للمناوبة في مطارات

تخصصي على كل تخصصات سلاح القوى الجوية، وبنفس الزمن كان يتم تأهيل الفنيين محلياً في المدرسة الفنية ثم مركز التدريب وكذا تشكيل اللواء التاسع طيران مقاتل.

وفي عام 1980م تم تشكيل السرب الرابع للنقل من طائرات الانتينوف (إن - 24 إن 26) بعد تخرج دفعة مؤهلة في الاتحاد السوفيتي ليتم تأمين مهام النقل والإمداد والتأمين لكل وحدات القوات المسلحة وأيضاً في عام 1979م، تم ابتعاث دفعة من الطيارين المؤهلين للتدريب على طائرات السوخوي 22 وعودتهم، وكانت عودتهم مع بداية حرب 1979م، ومشاركتهم في المعارك الدائرة بين النظامين وبمشاركة طيران ميج 21، حيث حققت القوى الجوية انتصارات عظيمة في هذه المعارك على قوات العدو.

## يُعد الاتفاق الثالث بعد فشل اتفاقيين سابقين..

# هل ينجح اتفاق تبادل الأسرى بين الحوثيين والشرعية؟



المفاوضات مستقبلاً، وأعرب عن شكره للحلف العربي لدعم الشرعية في اليمن على جهوده. بدوره، رحب مسؤول من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالاتفاق المبرم بين الحكومة الشرعية والحوثيين، مؤكداً استعادة الصليب الأحمر على تيسير العملية. ودعا مسؤول الصليب الأحمر جميع الأطراف للاستمرار في العمل للاتفاق على مراحل الضمانات الأمنية والانتقال إلى مرحلة التنفيذ.

وتعرض الاتفاقيان السابقان، للإخفاق بعد إنكار مليشيا الحوثي وجود بعض المعتقلين لديها، ورفض الإفراج عن بعض الأسماء بمرر أنهم مسجونون في قضايا جنائية. ودعا المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الأحد، إلى تطبيق اتفاق الإفراج عن الأسرى، الموقع بين حكومة الشرعية ومليشيا الحوثي، بشكل فوري. اعتبر أن الإفراج عن الأسرى سيمثل إنجازاً مهماً، ويظهر إمكانية نجاح

على نفوذها في ظل عدم تمكن الأمم المتحدة من اتخاذ إجراءات صارمة ضد جرائمها اليومية التي تمارسها بحق الأبرياء.

وتمهد مليشيا الحوثي، لعرقلة اتفاق تبادل الأسرى، الموقع بين حكومة الشرعية ومسؤولي الميليشيات في مدينة مونترال السويسرية، وخرج القيادي الحوثي النافذ المدعو محمد الحوثي، بعد الإعلان عن اتفاق الطرفين على تبادل 1081 أسيراً، بتغريدة على صفحته في «تويتر»، قائل فيها من أهمية الاتفاق.

ووجه الحوثي، اتهامات مسبقة للحلف بأنه سيعرقل الاتفاق، الأمر الذي كشف وجود نية مبيتة لدى الميليشيات بعرقلة الاتفاق. ويعد الاتفاق الحالي، هو الثالث لتبادل الأسرى بعد فشل اتفاقيين سابقين، حيث كان الأول في ستوكهولم بتبادل كامل للأسرى من الطرفين، والثاني في العاصمة الأردنية عمان والذي قضى بتبادل 1420 أسيراً.

المواقف بين الطرفين وجاءت ضمن عمليات تسليم وتسلم الجبهات التي تجري في الشمال، وبالتالي فإنها لا تنفصل عن محاولات قطرية ظهرت للعلن مؤخراً من أجل تحقيق التقارب بين الطرفين بما يخدم المشروع الإيراني ويقوض جهود التحالف العربي للحل السياسي.

بالطبع يجب النظر إلى أي اتفاق بشأن الأسرى من الناحية الإيجابية بما يساعد على حل الأزمات الإنسانية المتفاقمة، غير أن ذلك لا بد أن يكون مرتبطاً بأفق سياسي يضمن وقف إطلاق النار والدخول بشكل مباشر في مباحثات سياسية تضمن التوصل إلى حلول ترضي جميع الأطراف ولا تتجاوز القضية الجنوبية التي أضحت رقماً صعباً في المعادلة الحالية.

وإنما ما توظف الميليشيات الحوثية التوصل إلى اتفاقيات بشأن تبادل الأسرى على أنها ماضية في طريق الحل السياسي غير أنها تحقق استفادة من تلك الاتفاقيات لتقوية شعبيتها وسط أنصارها والتأكيد

«الأمناء» خاص:

أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، الأحد، التوصل لاتفاق بين حكومة الشرعية ومليشيات الحوثي الإرهابية على تبادل إطلاق سراح 1080 شخصاً، من دون أن تحصل الأمم المتحدة على ضمانات لتنفيذ الاتفاق الذي يعد الثالث بعد فشل اتفاقيين سابقين.

ولا يعول الكثير من المراقبين على هذا الاتفاق حتى وإن جرى تطبيقه على الأرض في ظل التفاهات التي يقودها محور الشر التركي الإيراني القطري من أجل تقريب وجهات النظر بين الطرفين لمعاداة الجنوب والتحالف العربي، وبالتالي فإنه يظل بعيداً عن أي محاولة جادة للحل السياسي الذي يتطلب أولاً تطهير الشرعية من مليشيات الإخوان المهيمنة عليها.

ويذهب البعض للتأكيد على أن هناك العديد من اتفاقيات تبادل الأسرى التي جرت بين الشرعية والحوثي في السابق، واستهدفت بالأساس تنسيق